العامّي القرآني

ما تتداوله أفواه العامة في جنوبي العراق من ألفاظ القرآن الكريم وَنَسِيَهُ الدارس والمثقف

قاسم فليح حسن

جامعة البصرة، كلية الآداب

الملخص:-

يرمي هذا البحث إلى تسليط الضوء على الجانب المعجمي لعربية جنوبي العراق، والخوض في جزئية معجمية لم تنل نصيبا كافيا من عناية اللهجيين، تلك هي المفردات القرآنية التي تتداولها عامة الناس، التي لا نجد لها رواجا بين المثقفين والدارسين، بل بقي استعمالها مقتصرا على البسطاء من الناس من رعاة وفلاحين وكَسَبَة ونحوه. قمت في بادئ الأمر بمراجعة القرآن الكريم ومعاينة ألفاظه واحدة واحدة، ومن ثم عرضتها على ما جمعته من ألفاظ دارجة في عربية جنوبي العراق لأستخرج العامي القرآني منها. بدا بعد ذلك أن كما كبيرا من هذه الألفاظ القرآنية مازال يتشبث به الناس في معاملاتهم اليومية في هذه الناحية من البلد، لكنها في الوقت نفسه لم يعد يستعملها المثقفون والدارسون من أساتذة جامعات ومثقفين أو من هم دون ذلك.

كلمات مفاتيح: لهجات جنوبي العراق، لهجات عربية، ألفاظ القرآن الكريم، المعجم الذهني.

The Quranic Colloquial: of Quranic Expressions Used by Laymen and Neglected by Intellectuals

Lecturer. Qasim F. Hassn (Ph.D)
University of Basra –College of Arts

Abstract:

The objective of this paper is to explore the quranic words that are almost no longer used by educated people such as Arabic teachers, university professors or even by intellectual people, but are still very common in everyday use among the laymen in the southern *gilit* dialect area such as farmers, herdsmen, retail dealer etc. Based on a fieldwork, I have collected these quranic words that are currently used by laymen there. Then, I have written the verses in which these words occur, I have finally gave examples from Iraqi Arabic for each word.

المقدمة :-

ينماز المعجم الذهني لعربية جنوبي العراق بالتنوع من حيث مصادر ألفاظه، وأصل هذا التنوع مَرَدُّه اختلاف الأمم التي قامت على أرضه وتفاعلها مع بعضها لقرون عدة. فنجده يستوعب ألفاظا سومرية و آرامية و عربية و أخرى من لغات الفرس والترك وغير ذلك كثير، وأنت ترى كيف أصبحت هذه الألفاظ جزءا لا يتجزأ من هذا المعجم الذهني. واستجدَّ في الوقت الحاضر سيل كبير من المفردات المولَّدة فرضت نفسها على المعجم الذهني لعربية جنوبي وأصبحت ركنا أصيلا من أركانه، فغدا هذا المعجم خزانا لمفردات مولّدة لم يَجِد أهلها في إيجاد مفردات مقابلة لها، وإنْ وُجِد المقابل، فإننا تلاحظ فشلا تثقيفيا واضحا في ترويج هذه المقابلات العربية من قبل مجامع اللغة العربية ووسائل الإعلام المختصة. فما كان من المتحدثين إلا أن يمضوا في استعمال المفردات الأعجمية، وهو ما نجده على سبيل المثال لا الحصر في مجال التقنيات والصناعات من مصطلحات علمية دخيلة.

على الرغم من كل هذه التحديات، إنماز المعجم الذهني لعربية جنوبي العراق بميزات إن دلت على شيء فإنها تدل على رصانته ومقاومته لعوادي الزمن، ولعل أهم هذه الميزات احتفاظه بألفاظ قرآنية يتداولها العامة إلى يوم الناس هذا،على الرغم من أنها قد غيبتها- للأسف- أقلام المثقفين والمتعلمين، فنسوها واستعاضوا عنها بألفاظ أخرى مرادفة. فلا نجد متعلما أو مثقفا وقد استعمل مفردة (سلق) أو (ظعن) أو (صك) أو (يدمغ) أو (حوايا) أو (عضل) بسياقها القرآني، بل نجدهم ينأون بأنفسهم عن استعمال هذه المفردات، لا لشئ سوى أنهم لا يريدون أن يتنزلوا منزلة العامة الذين لا تفارق أفواههم هذه المفردات.

وهم على هذه الحال ينطبق عليهم قول الجاحظ:(ويستخف الناس ألفاظا ويستعملونها وغيرها أحق بذلك منها، ألا ترى أن الله تبارك وتعالى لم يذكر في القرآن الجوع، إلا في موضع العقاب، أو في موضع الفقر المدقع والعجز الظاهر؟ والناس لا يذكرون السغب، ويذكرون الجوع في حال القدرة والسلامة...). البيان والتبيين:1/20.

وقد تنوعت المفردات البديلة التي يستعاض بها عن المفردات القرآنية في لغة الدارس والمثقف، فلا نجدهم قد اتفقوا على بدائل بعينها، بل أخذ كل منهم يجتهد في إيجاد هذه البدائل التي تفي بالغرض.

وحرصا منا على الحفاظ على هذا العامي القرآني من الضياع والنسيان عقدنا العزم على تتبع الألفاظ القرآنية التي نجدها لا تفارق أفواه العامة، وذلك بأن قمنا بدراسات ميدانية شملت قرى كثيرة في جنوبي العراق ولا سيما التي في محافظة ذي قار، فجمعنا كما لا بأس به من هذه المفردات وصنفناها بحسب حروف المعجم، بيد أننا احتفظنا بشكلها القرآني، ذلك أننا لم نُرتبها بحسب الأصل المعجمي. وبعد جردها وإحصائها قمنا بعرضها على لغة القرآن الكريم ثم عززنا ذلك بأمثلة من اللهجة العراقية الدارجة لنبين كيف أن هذه المفردات القرآنية ما زالت لا تفارق أفواه العامة في هذه الناحية من نواحي العراق.وهنا لابد لنا من الإشارة إلى أننا اقتصرنا في مقارنة المفردات القرآنية هذه مع العامية على سياقها القرآني، ولا علينا بسياقاتها الأخرى. ولأننا لا ندعي في هذا المقام الإحاطة الكاملة بالمفردات القرآنية جميعها التي تتداولها أفواه العامة وأهملتها أقلام المتعلمين والمثقفين وأفواههم، فسيبقى باب هذا النوع من الأبحاث مشرعا للباحثين لاستدراك الفوائت ورصد المستجد من العامَي القرآني، فقد سمع الباحث وقرأ بعد الانتهاء من بحثه هذا مفردات قرآنية لم ترد في بحثه.

الألف

أعيبها: وردت في الآية الثامنة والسبعين من سورة الكهف. قال تعالى: {أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ}.

العاميه: هذا اصبعي عاب من الضربه مال الطوبه البارحه.

أو (بمعنى إما): وردت في الآية الثامنة والعشرين بعد المائة من سورة آل عمران. قال تعالى: {لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ}.

العاميه: أو تروحون إلهم أو همه يجون.

أتوكأ: وردت في الآية الثامنة عشرة من سورة طه. قال تعالى: {قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا}.

العاميه: اطني العصه أتوچه عليها (قُلبت الكاف جيما فارسية).

استكانوا: وردت في الآية السادسة والأربعين بعد المائة من سورة آل عمران. قال تعالى: {فَمَا وَهَنُواْ لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا اسْتَكَانُواْ وَاللّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ}.

العاميه: ولك أنت ليش ماتستچين؟ (قُلبت الكاف جيما فارسية).

أركسهم: وردت في آيات عدة كما في الآية الثامنة والثمانين من سورة النساء. قال تعالى: {فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوا}.

العاميه: ركسه بالگاع حيل.

أهش: وردت في الآية الثامنة عشرة من سورة طه. قال تعالى:{ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي}.

العاميه: لا يهش ولا ينش.

أقلت: وردت في الآية السابعة والخمسين من سورة الأعراف. قال تعالى: {حَتَّىٰ إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ}.

العاميه: ولك هذا الجدر ما ينگل. (قُلبت القاف جيما غير معطشة).

احصروهم: وردت في الآية الخامسة من سورة التوبة. قال تعالى: {فَإِذَا انسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ}.

العامية: أحصروهم بالدربونه وكضوهم. (إستعمال الفعل "حصر" في هذا السياق غير وارد في لغة الدارس والمثقف، إنما الأستعمال مقتصر على الإسم "محاصرة"، كما في جملة: تمت محاصرة العدو من كل جانب).

الباء

بشر: وردت في آيات عدة كما في الاية الخامسة والعشرين من سورة البقره. قال

تعالى: {وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ}.

العاميه: روح بشر أهلك بالخبر. (غالبا ما يستعمل الدارس والمثقف عبارة "نزف لكم بشرى شئ ما" ولا يُلجأ إلى الفعل "بَشَّرَ" إلا قليل.)

بمزحزحه: وردت في آيات عدة كما في الآية السادسة والتسعين من سورة البقره. قال تعالى: {وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ}.

العاميه: إزحز ليغاد شويه.

التاء

تعضلوهن: وردت في آيات عدة كما في الآيه مئتين وأثنين وثلاثين من سورة البقره. قال تعالى: {فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن إذا تراضوا بينهم بالمعروف}.

العاميه: أعضل الدابه لاتشرد.

تذروه: وردت في الآية الخامسة والأربعين من سورة الكهف. قال تعالى: {وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ}.

العاميه: هذا ليش يذري بالتراب؟ وغالبا ما تستعمل مفردة "يذري" عند موسم الحصاد إذ يعقب الحصاد "التذري" لعزل حبوب القمح أو الشعير عن السنبلة.

تلفح: وردت في الآية الرابعة بعد المائة من سورة المؤمنون. قال تعالى: {تَلْفَحُ وجُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ}.

العاميه: لفحه براشدي على وجهه.

تله: وردت في سورة الصافات الآية الثالثة بعد المائه. قال تعالى: {فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ}.

العاميه: تله حيل.

تحسونهم: وردت في الآية الثانية والخمسين بعد المائة من سورة آل عمران. قال تعالى: {وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ}.

العاميه: إذا تحسونهم مايفيدون عوفوهم.

تلقف: وردت في آيات عدة كما في الآية الثامنة عشرة بعد المائة من سورة الأعراف.

قال تعالى: {وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا}.

العاميه: إلگف الطوبه.

تسرحون: وردت في آيات عدة كما في الآية السادسة من سورة النحل. قال تعالى: {وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ}.

العاميه: أروح أسرح بالشياه هسه.

تزاور: وردت في الآية السابعة عشرة من سورة الكهف. قال تعالى: {وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ}.

العاميه: ولكم شمالكم تزاورون ماتكعدون؟

الجيم

جرف: وردت في الآية التاسعة بعد المائة من سورة التوبه. قال تعالى:{أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ}.

العاميه: تلگاهم كاعدين على الجرف.

الحاء

حول: وردت في آيات عدة كما في الآية مئتين وثلاث وثلاثين من سورة البقره. قال تعالى: {وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ }.

العاميه: اليوم ديرة الحول.

حسبتم: وردت في آيات عدة كما في الآية الثانية والأربعين من سورة آل عمران. قال تعالى: {أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ}.

العاميه: چا إني حسبت ما تجون.

حوايا: وردت في الآية السادسة والأربعين بعد المائة من سورة الأنعام. قال تعالى: {إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوِ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ}.

العاميه: إطنياها هي وحواياها.

حسيسها: وردت في الآية الثانية بعد المائة من سورة الأنبياء. قال تعالى: {لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَالِدُونَ}.

العاميه: هاي الأيام مالك حسيس.

الخاء

خامدون: وردت في آيات عدة كما في الآية التاسعة والعشرين من سورة يس. قال تعالى: {إِنْ كَانَتْ إِلاَّ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خامِدُونَ}.

العاميه: اخمد ونام.

خسفنا: وردت في آيات عدة كما في الآية الحادية والثمانين من سورة القصص. قال تعالى: {فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ}.

العاميه: عود ليش خسفت الجدر؟

الذال

ذلول: وردت في الآيه الحادية والسبعين من سورة البقره. قال تعالى: {قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا}.

العاميه: ذلولي اليوم ما أريده (مقطع من إحدى الأغاني الشعبيه الجنوبيه).

الراء

رواكد: وردت في الآية الثالثة والثلاثين من سورة الشورى. قال تعالى: {إِن يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهْرِهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ}.

العامية: اركد ولك.

الزاي

زلفنا: وردت في آيات عدة كما في الآية الرابعة والستين من سورة الشعراء. قال تعالى: {وَزَلَفْنَا ثَمَّ الآخَرِينَ}.

العاميه: زلفه شويه ليغاد.

زاد: وردت في الآيه السابعة والتسعين بعد المئه من سورة البقره. قال تعالى: {وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى}.

العاميه: احترم الزاد الگدامك من تاكل.

السين

سكرت: وردت في الآية الخامسة عشر من سورة الحجر. قال تعالى:{لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحورون}.

العامية: سكر الباب زين لا يفتحه الهوا.

سموم: وردت في آيات عدة كما في الآية الثانية والأربعين من سورة الواقعه. قال تعالى: {وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ فِي سَمُومٍ وحَمِيمٍ}.

العاميه: اليوم السموم يكتل.

سلقوكم: وردت في الآية التاسعة عشرة من سورة الأحزاب. قال تعالى: {فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ}.

العاميه: سلگوهم سلگ بلساناتهم. (قُلبت القاف جيما غير معطشة).

سواك: وردت في آيات عدة كما في الآية السابعة والثلاثين من سورة الكهف. قال تعالى: {قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا}.

العاميه: أبوك سواك زلمه.

سارب: وردت في آيات عدة كما في الآية العاشرة من سورة الرعد. قال تعالى: {وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ}.

العاميه: ها شو اليوم مسربين؟

الصاد

صد: وردت في آيات عدة كما في الآية الخامسة والخمسين من سورة النساء. قال تعالى: {فَمِنْهُم مَّنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُم مَّن صَدَّ عَنْهُ ۚ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا}.

العاميه: لا تصد عن أخوك عيب.

صدف: وردت في آيات عدة كما في الآية السابعة والخمسين بعد المائة من سورة الأنعام. قال تعالى: {فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَّبَ بِآيَاتِ اللهِ وَصَدَفَ عَنْهَا}.

العاميه: لا تصدف عن عمامك.

صرفكم: وردت في آيات عدة كما في الآية الثانية والخمسين بعد المائة من سورة آل عمران. قال تعالى:{ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ}.

العامية: إذا بيها مجال أصرفهم.

الضاد

ضحى: وردت في آيات عدة كما في الآية التاسعة والخمسين من سورة طه. قال تعالى: {وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى}.

العاميه: لا روح الضحه أحسنلك.

ضنكا: وردت في الآية الرابعة والعشرين من سورة طه. قال تعالى: {وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا}.

العاميه: والله ضنچه هنا. (قُلبت الكاف جيما فارسية).

الطاء

طفق: وردت في آيات عدة كما في الآية الثانية والعشرين من سورة الأعراف. قال تعالى: {وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيهِمَا مِنْ وَرَقِ الجَنّةِ}.

العاميه: شني هاي الطفگه. (قُلبت القاف جيما غير معطشة).

الظاء

ظعنكم: وردت في الآية الثمانين من سورة النحل. قال تعالى:{تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ}.

العامية: ريض يحادي الظعن (جزء من أغنية جنوبية عراقيه)

الغين

غشاوه: وردت في آيات عدة كما في الآيه السابعة من سورة البقره. قال تعالى: {خَتَمَ اللّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عظِيمٌ}.

العامية: حط الغشاوه على ويه اخوك من الذبان.

غليظا: وردت في آيات عدة كما في الآية الواحد والعشرين من سورة النساء. قال تعالى: وَ{كَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنْكُمْ مِيثَاقاً غَلِيظاً}.

العاميه: اليوم فاتت من يمنه وحده سمره غليظه.

غلام: وردت في الآية الأربعين من سورة آل عمران. قال تعالى: {قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غلام وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِراً وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيّاً}.

العاميه: أنا غلام أبوي.

غدوت: وردت في آيات عدة كما في الآية الواحد والعشرين بعد المائة من سورة الأنعام. قال تعالى: {وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ}.

العاميه: روح من غديات علمود تلحك. أو كما في الجملة الآتية حيث تستعمل هذه المفردة فعل أمر: إغدي أو غدي!

غيظ: وردت في آيات عدة كما في الآية الرابعة والثلاثين بعد المائة من سورة آل عمران. قال تعالى: {الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ ﷺ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ}.

العاميه: إنت ليش هذا الغيظ؟

الفاء

فرقنا: وردت في آيات عدة كما في الآية الخمسين من سورة البقرة. قال تعالى: {وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ}.

العامية: فرگ راسه فرگ. (قُلبت القاف جيما غير معطشة).

فيوفيهم: وردت في الآية السابعة والخمسين من سورة آل عمران. قال تعالى: {فَأَمَّا

الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ}.

العاميه: وفيهم أحسن ما يسوولك مشاكل.

فيميلون: وردت في الآية الثانية بعد المائة من سورة النساء. قال تعالى: {وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَاحِدَة}.

العاميه: مالت عليك سليمه.

ففتقناهما: وردت في الآية الثلاثين من سورة الأنبياء. قال تعالى: {أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا}.

العاميه: أريد أفتگ البنطرون وأخيطه من جديد. (قُلبت القاف جيما غير معطشة).

فالق: وردت في آيات عدة كما في الآية الخامسة والتسعين من سورة الأنعام. قال تعالى: {إِنَّ اللهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى}.

العامية: فلگ راس أخو فلگ. (قُلبت القاف جيما غير معطشة).

فار: وردت في آيات عدة كما في الآية الأربعين من سورة هود. قال تعالى:{فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّور}.

العاميه: الماي فار.

فصكت: وردت في الآية التاسعة والعشرين من سورة الذاريات. قال تعالى:{فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيم} .

العاميه: صكه على ويه براشدي.

فيدمغه: وردت في الآية الثامنة عشرة من سورة الأنبياء. قال تعالى: {بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ}.

العاميه: إدمغه وإنعل سلفاه.

فكبت: وردت في آيات عدة كما في الآية التسعين من سورة النمل. قال تعالى:{وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ}.

العاميه: لا تجب الماي بالكاع. (قُلبت الكاف جيما مثلثة).

القاف

قواعد: وردت في الآية الستين من سورة النور. قال تعالى: {وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ}.

العاميه: ظلت جاعده على أوليداتها. (قُلبت القاف جيما).

قائم: وردت في الآية الثامنة عشرة من سورة آل عمران. قال تعالى: {شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ}.

العاميه: هذا خوش ولد گايم بأخواته. (قُلبت القاف جيما غير معطشة).

قاعا: وردت في الآية الخامسة بعد المائه من سورة طه. قال تعالى: {وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا . فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا}.

العاميه: الگاع رطبه اليوم. (قُلبت القاف جيما غير معطشة).

الكاف

كالمعلقة: وردت في الآية التاسعة والعشرين بعد المئه من سورة النساء. قال تعالى: {وَلَن تَسْتَطِيعُوا أَن تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ ۖ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ ۚ وَإِن تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا}.

العاميه: خطيه ظلت معلگه المره.

كالحون: وردت في الآية الرابعة بعد المائة من سورة المؤمنون. قال تعالى:{وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ}.

العامية: ويوهم مجلحه.

كشطت: وردت في الآية الحادية عشرة من سورة التكوير. قال تعالى: {وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ}.

العاميه: اليوم گشط أبنه گشط. (قُلبت الكاف جيما غير معطشة).

الميم

معرضون: وردت في آيات عدة كما في الآية الثالثة والثمانين من سورة البقره. قال تعالى: {وَكَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ}.

العاميه: ولك أنت دومك معرض.

منفوش: وردت في الآية الخامسة من سورة القارعه. قال تعالى:{وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ}.

العاميه: شعرك دوم منفوش.

مبينة: وردت في الآيةالتاسعة عشرة من سورة النساء. قال تعالى:{وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ} .

العاميه: تره هاي سالفه مبينه.

معايش: وردت في آيات عدة كما في الآية الثلاثين من سورة الحجر. قال تعالى:{وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ وَمَن لَّسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ}.

العاميه: غبضت معاشك لولا؟

مردفين: وردت في الآية التاسعة من سورة الأنفال. قال تعالى: {أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ}.

العامية: إردف وره أخوك.

مقيلا: وردت في الآية الرابعة والعشرين من سورة الفرقان. قال تعالى: {أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلا}.

العاميه: أريد أگيل وأرتاح. وتستعمل مفردة "مقيلا" كذلك للإشارة إلى حيوان الجاموس الذي " يگيل" وقتا طويلا في ماء الأهوار والأنهار مثلا.

مالَك: وردت في آيات عدة كما في الآية الثانية والأربعين من سورة الحجر. قال تعالى: {قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ}.

العاميه: مالك ولك؟ (وفي حال خطاب الأنثى تُقلب الكاف جيما فارسية كقولك: مالچ ولچ؟)

مسفره: وردت في الآية الثامنة والثلاثين من سورة عبس. قال تعالى: {وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ}.

العاميه: الليله الدنيا سفره.

النون

نفر:وردت في الآية الرابعة والثلاثين من سورة الكهف. قال تعالى: {وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا}.

العاميه: بعد نفر واحد.

نصليه:وردت في آيات عدة كما في الآية الثلاثين من سورة النساء. قال تعالى: {وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا}.

العامية: خلي نصلي الدايه بالماي الحار.

انفروا: وردت في الآية الحادية والسبعين من سورة النساء. قال تعالى: {فَلَوْلا نَفَرَ مِنْ كُلُّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيتَفَقَّهُوا فِي الدِّين}.

العاميه: هاي الدايه يمكن نفرت.

نقص: وردت في آيات عدة كما في الآية الثالثة من سورة يوسف. قال تعالى: {نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ}.

العاميه: شبيك هذا يگص عليك. (أصاب مفردة قص في العامية الجنوبية انزياح دلالي فبات لها معنى قبيح مرادف للفعل "كذب").

الهاء

هضما: وردت في الآية الثانية عشرة بعد المائة من سورة طه. قال تعالى:{فَلاَ يَخَافُ ظُلْمًا وَلاَ هضْمًا}.

العاميه: والله هضيمة هاي الحكومه.

هاؤُم: وردت في الآية التاسعة عشرة من سورة الحاقة. قال تعالى: {فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ}.

العامية: هاكم الفلوس مال الرجال ودوها إله.

الواو

ورد: وردت في الآية الثالثة والعشرين من سورة القصص. قال تعالى: {وَلَمَّا وَرَدَ مَاء

مَدْيَنَ}.

العاميه: خلي الهوايش يوردن.

الياء

يتخطف: وردت في آيات عدة كما في الآية الحادية والثلاثين من سورة الحج. قال تعالى: {وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ}.

العاميه: توه خطف منا.

يوم: وردت في آيات عدة كما في الآية الثلاثين من سورة آل عمران. قال تعالى: {يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا}.

العاميه: يوم إيونه أهلك وآني مريضه.

يخرصون: وردت في آيات عدة كما في الآية السادسة عشرة بعد المائة من سورة الأنعام. قال تعالى: {إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلاَّ الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلاَّ تَخْرُصُونَ}.

العاميه: يمته يجي الخراص؟ (الخرص والخراص وخرص مفردات تُسمع غالبا بين البصريين أصحاب النخيل، ذلك أن الخرَاص هو ذاك الرجل الذي يخمن عدد النخيل في البستان).

يغل: وردت في الآية الحادية والستين بعد المائة من سورة آل عمران. قال تعالى{وما كان لنبي أن يغل}.

العاميه: غله بالگاع حيل.

يستنكف: وردت آيات عدة كما في الآية الثانية والسبعين بعد المائة من سورة النساء. قال تعالى:{لَّن يَسْتَنكِفَ الْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْدًا لِّلَّهِ}.

العاميه: آني ما أستنكف من هذا الشغل.

ينزع: وردت في آيات عدة كما في الآية السابعة والعشرين من سورة الأعراف. قال تعالى: {وما يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآتِهِمَا}.

العاميه: انزع ملابسك بسرعه.

يكور: وردت في الآية الخامسة من سورة الزمر. قال تعالى:{يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ}.

العاميه: كَورِيه وسوي منه فد كوارين.

يهجعون: وردت في الآية السابعة عشرة من سورة الذاريات. قال تعالى: {كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ}.

العاميه: ليش ما تهجع؟

يجمحون: وردت في الآية السابعة والخمسين من سورة التوبة. قال تعالى:{لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَغَارَاتٍ أَوْ مُدَّخَلاً لَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ}.

العامية: هذا الفرخ إيامح النهار كله. (قُلبت الجيم ياء، وهو مشهور في لهجات جنوبي العراق والخليج العربي).

يرتع: وردت في آيات عدة كما في الآية الثانية عشرة من سورة يوسف. قال تعالى:{أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ}.

العاميه: الهوايش راتعات بالزرع من الصبح.

يفتر: وردت في آيات عدة كما في الآية الخامسة والسبعين من سورة الزخرف. قال تعالى:{لَا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ}.

العاميه: فتر النار شويه.

يردونكم: وردت في آيات عدة من القرآن الكريم كما في الآيه التاسعة بعد المائة من سورة البقره. قال تعالى: {وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّاراً}.

العاميه: رده لأهله.

يهجعون: وردت في الآية السابعة عشرة من سورة الذاريات. قال تعالى: كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ.

العاميه: إهجع أو أهيع! (الإبدال بين الجيم والياء يكون تبعا للهجة القبيلة أو المحافظة).

يحمدوا: وردت في الآية الثامنة والثمانين بعد المائة من سورة آل عمران. قال تعالى:{لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوا وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ مِّنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ}.

العاميه: اني احب يحمدوني بالديوان.

خاتمه

بدا مما رصدنا في بحثنا من مفردات شائعة في عربية جنوبي العراق أن المعجم الذهن ي في هذه الرقعة اللغوية حافلٌ بمفردات قرآنية فصيحة بليغة، لا يكاد ينفك العامة عن تداولها، سواء عليهم أعرفوا أنها قرآنية أم لم يعرفوا ذلك. فالأمر سيان عندهم، لأن هدفهم هو التواصل وليس لمعرفة منهم بقرآنية هذه المفردات من عدمها. ولعله من المناسب في هذا المقام أن ندعوا الجهات الحكومية والأكاديمية العراقية وغيرها إلى إقامة مؤسسات تعنى بدراسة هذه المفردات وبثها بين الأجيال الصاعدة حتى لا تدخل عالم النسيان وتصبح أثرا بعد عين.

المصادر

القرآن الكريم

١. الجاحظ، عمرو بن بحر 1989. البيان والتبيين. طبعة القاهرة. تحقيق عبد السلام هارون.

٢. قاموس المعاني. نسخة ألكترونيهhttp://www.almaany.com/

٣. ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري ٢٠١٦. لسان العرب. دار صادر بيروت.

٤. الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر ١٩٨٦. مختار الصحاح، مطبعة مكتبة لبنان.